بسم الله الرحمن الرحيم

وقفات تأملية

بين الفلسفة والتربية

بقلم الدكتور

جمال محمد سعيد عبد الغنى

استاذ مساعد بقسم العقيدة والفلسفة بالكلية

وقفات تأملية بين الفلسفة والتربية

مقدمة

إن المتأمل فى مصطلح فلسفة التربية يجد أنه يتكون من كلمتين هما فلسفة وتربية ويجب أن نؤكد أن فلسفة التربية ليست مجرد حاصل جمع الفلسفة والتربية (ان العلاقة بين الفلسفة والتربية وثيقة جداً وقد أكد -فختة- هذا الارتباط فى مقالاته للشعب الألمانى فقال :- إن فن التربية لن يصل إلى حالة الوصول التام بدون مساعدة الفلسفة فهناك علاقة متبادلة بين الأثنين).

وأحدهما بدون الآخر ناقص لايمكن الانتفاع به وذهب جون ديوى إلى أبعد من هذا فقال إن الفلسفة اليونانية وهى فلسفة نظامية معروفة لم تنشأ إلا تحت ضغط مسائل التربية على عقول المفكرين فالطبيعيون الأولون لم يكونوا إلا فصلاً فى تاريخ العلم (١) أما جماعة السوفسطائين ومن جاءوا لمناهضتهم فأولئك هم الذين اضطرتم شؤون التربية أن يتفلسفوا فكان لهم كلام فى التربية أدى بهم الى نظريات فى الفلسفة .

ويقول هربارت سبنسر أن التربية الحقة لاتكون عملية الا عن طريق الفلسفة الحقة (٢).

وسوف نتعرض لتعريفات الفلسفة والتربية وعلاقة كل منهما بالآخر ثم نتوقف وقفات تأملية أمام فلسفة التربية .

أولاً تعريف كلمة فلسفة :

يعتبر تحديد هذا المفهوم من أكثر الموضوعات الفلسفية غموضاً ومثاراً للجدل لأن كلمة فلسفة لاتحظى بالتحديد أو الاتفاق .

فإذا سألنا قارىء مامعنى كلمة فلسفة فلابد أن نطرح عليه سؤالاً آخر وهو عند من ؟

لأن تحديد الاتجاه يجعل الاجابة ميسورة .

وحيث أن مهمتنا الأساسية وهى التربية لها علاقة بتحديد كلمة فلسفة حيث أننا لانعنى الكون بأسره وإنما نعنى هؤلاء البشر الذين نراهم أحياء يسعون فى الأرض يفرحون ويألمون ويفكرون فهم مادتنا .

وبالتالى يكون معنى الفلسفة هنا أنه يصور رؤيتنا نحن ولانستطيع أن نقول أنه مفهوم خاص بنا وإنما تبنيناه ويكون رائدنا الأول وهو سقراط فيلسوف اليونان الشهير حيث كان فلاسفة اليونان قبل سقراط مهتمين بالنظر فى الكون أصله ومصيره فمن قائل أنه من تراب ومن هواء ولكن سقراط أنزل الفلسفة من السماء (من الكون) إلى الأرض من المسائل الكونية إلى المسائل الإنسانية .

فكان شعاره أعرف نفسك بنفسك .

وكان مشتغلاً بكيفية تقويم السلوك البشرى : ما السبيل إلى تصحيح السلوك الذى إنحرف عن الطريق المستقيم وهو لكى يجيب عن هذا السؤال كان لابد أن يحدد حد السواء أى الحكم الذى يبنى عليه أن السلوك صحيح أم غير صحيح وهداه تفكيره إلى أن الإنحراف السلوكى إنما كان نتيجة لازمة للإنحراف الفكرى. غموض وسوء فهم.

وبالتالى تكون مهمة الفلسفة :

هى ذلك الجهد الذهنى الموجه إلى مناشطنا البشرية محللاً إياها

بحثاً عن المفاهيم الإساسية التى تكمن وراءها وإخضاعها للفحص والتحليل وهذا المعنى قد يتشابه كذلك مع مايذهب إليه بعض فلاسفة التحليل فى العصر الحديث .

أما تعريف الفلسفة عند الفلاسفة القدماء مثل اليونانين أو الإسلامين فبالنسبة إلى الفلاسفة اليونانين فتعنى عند سقراط :

أنها عبارة عن عمليات عقلية هدفها معرفة الماهيات والصور المجردة والمعرفة عنده تؤدى إلى الفضيلة والجهل يؤدى إلى الرذيلة (٣).

وعند أفلاطون فتعنى الفلسفة عنده أنها رؤية الحق أو البصر بالمثال أو هى التخلص من أوهام الظلال فى العالم المحسوس والترقى إلى حقائق العالم المعقول (٤).

أما الفلسفة عند أرسطو فتعنى العلم بالأشياء الأبدية الكلية .

وأيضاً عند أرسطو هى علم الموجودات بعللها (٥).

أما المدرسة الرواقية فمفهوم الفلسفة عندها أنها هى الأخلاق والأخلاق هى أن يفعل الإنسان وفقاً لقوانين العقل من سلوك بشرى (٦).

أما معنى الفلسفة عند الفلاسفة الإسلامين مثل الكندى فتعنى عنده :

١- من جهة اشتقاق اسمها حب الكلمة .

٢- ومن جهة فعلها العناية بالموت ويريدون بالموت إماتة الشهوات.

٣- ومن جهة العلة صناعة الصناعات وحكمة الحكم .

٤- ومن جهة النفس معرفة الإنسان نفسه .

٥- ومن جهة حقيقتها فى ذاتها علم الاشياء الأبدية الكلية ماهيتها وعللها بقدر طاقة الإنسان (٧).

وعند الفارابى تعنى العلم بالموجودات بما هى موجودة وحقيقتها تتمثل فى الجانب الإلهى (٨).

وعند ابن سينا تعنى أنها صناعة نظر يستفيد منها الانسان ليحصل ما عليه الوجود كله فى نفسه وما الواجب عليه عمله مما ينبغى أن يكتسب فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود.

وتستعد للسعادة القصوى فى الآخرة وذلك بحسب الطاقة الإنسانية (٩).

أما عند إبن رشد فتعنى الفلسفة عنده دراسة الوجود والكائنات لأن اشرف عباده تقدم لله هى معرفة مخلوقاته ومصنوعاته لأن ذلك بمثابة معرفته (١٠) وهذا أشرف الأعمال التى يرضى الله عنها وأقبح الأعمال عمل من يكفر ويحطىء الذين يقدمون لله هذه العبادة التى هى خير العبادات .

وأما عند الغزالى فتعنى الفلسفة أنها العلم اليقينى الذى ينكشف فيه المعلوم انكشافا لايبقى معه ريب ولايقارنه إمكان الغلط والوهم .

وتنحصر عنده الفلسفة فى ثلاثة جوانب - الإعتقادات - الأقوال - الأفعال .

ان حقيقة الحكمة هى معرفة الحق من الباطل فى الاعتقادات والصدق من الكذب فى الأقوال والحسن من القبيح فى الأفعال(١١).

ولكن هناك نقطة اختلاف بيننا وبين سقراط فنحن نؤمن مع سقراط بأن إنحراف السلوك هو نتيجة لإنحراف الفكر كما أن الجهل بالشيء يؤدى إلى الرذيلة ولكننا لانؤمن معه بأن تصحيح الفكر يؤدى حتماً الى تصحيح السلوك كما يقول أن المعرفة تؤدى إلى الفضيلة .

فكلنا يعلم ما الصدق وما فوائده ونعلم ما الكذب وما أضراره ولكن البعض منا يكذب والبعض لا يصدق.

وأيضا كثير منا يعلم قيمة الوقت ومع ذلك نراهم يتخلقون عن المواعيد ويتأخرون .

أما وجه اختلافنا مع فلاسفة التحليل فهو أن تحليلنا للمفهوم لايقف عند حد التحليل المنطقى والتحليل اللغوى وإنما يمتد ليصبح تحليلاً إجتماعياً.

فعلى سبيل المثال كلمة تكافؤ الفرص هذا المفهوم يجعل الطالب من حقه أن يحصل على التعليم مجاناً ولكن هذه المجانية جعلت التربية تقذف باعداد ليس لها مكان فى سوق العمل أو غير جادين لأن التعليم لم يكلفهم أى شيء وبالتالى يتضاءل مستوى الخدمة التعليمية وبالتالى تصبح مجانية التعليم لاتؤدى إلى تكافؤ الفرص .

التربية

عند عرضنا لمعنى التربية لانواجه مثل هذه الاختلافات التى تعرضنا لها عند عرضنا لمعنى كلمة فلسفة صحيح إن هناك معانى مختلفة لكلمة تربية ولكن إذا دققنا النظر فيكون الإختلاف هنا نتيجة تغاير لفظى من حيث الصياغة .

فالتربية هى تلك العملية التى عن طريقها تقوم بتنمية جوانب الشخصية فى مستوياتها المختلفة لأن الشخصية لها ثلاث جوانب:

المستوى الأول هو مستوى الوعى والإدراك المعرفى .

المستوى الثانى هو مستوى العاطفة والوجدان.

المستوى الثالث هو مستوى الحركة والنزوع والمهارة .

فالتربية تعتنى بالجانب المعرفى عن طريق تزويده بكم معين من المعلومات والمعانى المختلفة .

أما المستوى الثانى فهو أخطر المستويات وأكثرها صعوبة ويشتمل على الميول والاتجاهات والقيم ونحن نتعرف عليها بطريق غير مباشر عن طريق ملاحظة السلوك .

أما المستوى الثالث فهو مستوى حركى يتصل بالمهارات الحركية المختلفة مثل قيادة السيارة وإصلاحها وماشابه ذلك (١٢).

هذه هى التربية فما علاقتها بالفلسفة .

العلاقة بين الفلسفة والتربية

على الرغم من إيماننا بأن هناك عروة وثقى بين الفلسفة والتربية فإننا لانستطيع أن ننكر أن هناك فى كل جبهة من الجبهتين من ينظر إلى الآخر نظرة تفتقد الفهم الصحيح والتقدير الواجب ولعل هذا يكون ناتجاً غالباً عن طبيعة عمل كل منهما فالنشاط الفلسفى هو بالدرجة الأولى نظرى.

أما النشاط التربوى فهو نشاط عملى .

إذا حاولنا أن نحدد الخلاف بين الفلسفة والتربية فنوجزه فى السطور الآتية :

هناك من المشتغلين بالفلسفة من ينظر من على باعتبار أنهم المفكرون واصحاب النظر والفهم والوعى والبصر هم أصحاب الجباه العالية .

التربويون فى نظر هؤلاء مجموعة مدرسين يقفون فى فصل دراسى أمامهم تلاميذ ووراثهم سبورة كل مهمتهم أن ينقلوا ما يحملونه من معرفة وبالتالى يقتصر دور التربية على تعريف هؤلاء التلاميذ كيف يعملون .

ورأينا فى هذا هو أننا لايمكن أن ننكر أن التربية تهتم بتعليم المدرسين كيف يدرسون لكننا نؤكد أن تلك جزئية من عمل كبير متعدد المجالات والأطراف وهى تهتم بكيفية بناء شخصية أبناء الأمة حتى يكونوا لبنات قوية فى بنية المجتمع الكلية .

- أما التربويون فهم ينظرون إلى المشتغلين بالفلسفة على أنهم أناس كل بضاعتهم كلام يجىء من كلام لينتهى إلى كلام .
- الفلسفة تجنح إلى الغموض الذى يجهد القارىء أو السامع وكأن

الغموض سمة من سمات التفلسف حتى إذا سيق الكلام بسيطاً خرج من دائرة التفلسف.

- الفلسفة تشيع الشك وتبذر الريبة بينما التربية إذ تبنى السلوك وهذا يتطلب اليقين .

- الفلسفة ترتبط بالإلحاد والجرأة على جعل الله موضوعاً للمناقشات والتساؤل بينما الجمهرة الكبرى مؤمنون بأن الله واحد .

- الفلسفة تجنح الى التعالى عن الواقع والهروب من ضغط المشكلات الحياتية التى تحيط الإنسان بحجة النظر الكلى أما التربية فلابد أن تكون متفاعلة مع المشاكل الحياتية .

- إننا ننظر إلى التفلسف على أنه عملية إنسانية تصدر من إنسان إلى آخر والذى يدرس الفلسفة منذ أقدم العصور فى إطارها المجتمعى سوف يستطيع ملاحظة انها كانت مرتبطة بمشكلات الصراع الثقافى والمجتمعى .

فكانت فلسفة أفلاطون وأرسطو ما هى إلا إنعكاس للوضع الراهن الاجتماعى والإقتصادى فى المجتمع بين عبيد وسادة .

وهكذا نشأ الفكر الخاص بالجبر منذ مسألة التحكيم التى كانت بين على بن أبى طالب ومعاوية بن ابى سفيان (١٢).

وكان كثير من الفلاسفة يتوسلون الى التربية لتشخيص أفكارهم الفلسفية إلى أرض الواقع ولعل أفلاطون فى الجمهورية كان من وراء وأشهر

هؤلاء لقد أقام جمهوريته على أساس العدل الذى راح يناقشه من وجهات نظر مختلفة على لسان أستاذه سقراط ولم يكتفى بتحرير هذا المفهوم نظرياً وإنما راح يحاول الإنتقال إلى الخطوة التالية وهى كيف يتحقق العدل فى المجتمع وكانت الاجابة عن طريق رسم معالم نظام تربوى تصور أن من شأنه أن يحقق هذا المثال المرجو ومن قبل أفلاطون كان هناك السوفسطائيون وكان لسقراط معلمين يبثون أراءهم ويبشرون باتجاهتهم عن طريق تربية فئات من الاثينين إيماناً منهم بأن الأفكار الفلسفية لاتولد لكى تحبس فى الدماغ وإنما لابد لها من أن تنشر وتجد لها جمهوراً يؤمن بها وينميها فتتحول إلى كائنات حية من خلال سلوك بشرى.

حتى إذا وصلنا إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلى إمام من أئمة الفكر الفلسفى الحديث إذ يدعى أنه يرأس قسم الفلسفة فى شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية فيشترط أن يتولى فى الوقت نفسه رئاسة قسم التربية لايمانه الذى عبر عنه فى كثير من كتبه أن الفلسفة هى النظرية العامة للتربية وأن التربية هى المعمل الذى يختبر فيه الأفكار الفلسفية ذلك هو جون دوى .

لقد استند فى مقولته إلى أن الأفكار الفلسفية إذا لم تسع إلى أن تختبر وتجرب من خلال عملية التربية تظل مجرد تأملات .

وفى الفكر الإسلامى رأينا كذلك مفكراً مثل الغزالى وكذلك ابن سينا وبان خلدون وكثيراً من أصحاب التصوف يحرصون على أن يسوقوا من الآراء والنظريات التربوية مايكمل صورة فكرهم الفلسفى النظرى .

لكننا لانستطيع فى الوقت نفسه أن ننكر وجود عدد آخر من المربين المسلمين الذين نفروا من النظر الفلسفى وإقتصرت كتاباتهم على مسائل تربوية مثل ابن سحنون وابن جماعة وابن حجر الهيثمى والسمعان وغيرهم.

فلسفة التربية :

إذ كنا قد عرضنا معنى الفلسفة ثم معنى التربية إذاً ما معنى فلسفة التربية :

- أبسط ما نقدمه هنا هو أنها استخدام الطريقة الفلسفية فى التفكير والبحث فى مناقشة المسائل التربوية.
- تقوم فلسفة التربية على أساس تحليل ونقد المشكلات التربوية .
- تسعى إلى مناقشة الإفتراضات الاساسية التى تقوم عليها نظريات التربية سواء من حيث التعلم / طرق التدريس / تنظيم المناهج / إدارة التعليم* / تخطيط التعليم * اقتصاديات التعليم ... الخ .

ونجد أن هذه المهمة تقع على عاتق فلسفة التربية مهمة التنسيق بين مايرد من علوم التربية ومايتصل بها أنهم يشبهونها هنا بضباط الإتصال .

كذلك فنظراً لتلك العروة الوثقى بين التربية والفلسفة فإن فلسفة التربية تسعى إلى الإستفادة من تلك الفلسفات الكبرى ومن النظريات الفلسفية التى يبدعها هذا الفيلسوف وذلك بحيث تتسائل ماذا يعنى هذا النظر الفلسفى للتربية ؟.

وبالتالى ففلسفة التربية تعنى تطبيق الطريقة الفلسفية على تناولنا للمسائل التربوية .

ونحن لا نزعم أن فلسفة التربية هى التى ستقوم الاخلاق وانها هى التى ستعيد القيم إلى عرشها ولكننا نزعم أن ذلك هدف رئيسى لها وجهد اساسى مطلوب منها مع وعى بأن ذلك لايتحقق إلا فى ظل بنية مجتمعية أساسية .

فليست العملية التربوية مجرد توصيل معلومات وإنما هى عملية بشرية بالإضافة إلى ذلك نكون بحاجة إلى الكشف عن وجه الحاجه إلى فلسفة التربية بالنسبة للمشتغلين بالعمل التربوى.

- رجال الإدارة التعليمية من نظار ومدرسين وبالتالى لا بد ان يكونوا على وعى بالمفاهيم الأساسية والقيم التى تبرز إتجاهات الحل عند التعامل مع المشكلات وهى التى تعين على الإختيار بين البدائل لأن الاختيار يقوم على معايير ومحكات وما فلسفة التربية إلا جملة من هذه المعايير والمحكات.
- بالنسبة لمصممى المناهج للاجابة على تساؤلاتهم والأسس التى تبنى عليها اختيار مادة دون أخرى ومعرفة أسس المناهج وما الأسس إلا فلسفة التربية .
- المعلمون يقومون اثناء تنفيذ المنهج وفى نهايته بتقويم التلاميذ هل فشل أم نجح ان هذا الأمر يتعلق بفلسفة التربية .

والمعلمون هم وكلاء المجتمع ينشئون التلاميذ صغاراً حتى يتهيئوا للانخراط فيه كباراً ولا يصح ذلك ان يكون المدرس على وعى كامل بفلسفة المجتمع والاتجاهات والمقومات الاساسية .

فإذا جئنا إلى بعض الاطراف الأخرى خارج نطاق العمل التربوى فسوف نجد أمامنا فئات ثلاث :

- السياسيون خاصة من هم فى موقع المسئولية فإذا كان التربويون ملزمين بأن يكونوا على وعى بالسياسة العامة فلا يقل ذلك أهمية وعى السياسين بفلسفة التعليم حتى يستطيعوا أن يكلفوا مسؤولى التربية .
- الإعلاميون من المعروف أن تأثير الإعلام يفوق تأثير المدرسة وهذا الإشتراك فى مسؤلية التربية والتنشئة يفرض كذلك وعى فلسفة التعليم فى خطوطها الرئيسية .
- دعاة الدين مشاركون بدورهم فى عملية بناء البشر وخاصة فى المجتمع العربى الذى يلعب دوراً فى توجيه السلوك وفى إرساء المنطلقات وتحديد الأهداف والغايات كل هذا لابد من معرفة فلسفة التربية فيه عسى أن يسهم هذا فى تصويب المسار عند التعامل دينياً مع الأطفال ومع الشباب على وجه العموم (١٣).

فوائد فلسفة التربية :

- نظراً للطبيعة الأخلاقية لفلسفة التربية فإن دراستها تؤدى الى التيقن من أنه ليس هناك رأى واحد فالاجتهادات متعددة وبالتالى فلا داعى لأن يتعصب هذا أو ذاك لرأيه .
- يترتب على هذا التيقن من أن الحوار هو وسيلة التعامل الأساسية.
- دراسة فلسفة التربية من شأنها أن تكون اتجاهاً فكرياً يميل بالإنسان إلى أن يقف من الأمور عند حد مايبدو وما يظهر وإنما يسعى إلى محاولة الوصول الى ما وراء ذلك .

- هذا يتيح الفرصة لادراك مابين المتفرقات من علاقات سواء إذا كانت علاقات تأثير وتأثر أو علاقات تضمن أو احتواء أو ترادف ، وهذا الوعى بالعلاقات القائمة بين المتفرقات سبيل مهم لدقة الفهم .

- تميل فلسفة التربية بدارسها إلى أن لايسلم بكل مايسمع أو يقرأ أو يرى فهو لايمل من طرح هذا السؤال هل هذا صحيح ؟

- ثم تلح أيضاً بسؤال مهم هو لماذا وهذا يعنى التعليل والتعليل هو الركن أو القدم الثانية مع النقد.

- ليست المسألة مجرد تساؤل ولكن بث روح التساؤل بصفة عامة بكافة أدوات التساؤل المعروفة .

- انها تساعد دارسها على أن يكون حريصاً أشد الحرص على التحديد الدقيق للمفاهيم المستخدمة سواء من جانبه أو من جانب اخرين حتى يتوافر له القدر الأساسى من الوضوح .

- هناك تأكيد على ضرورة تحديد الهدف وهذا بالنسبة لفلسفة التربية العمل الأساسى ومهمة رئيسية من مهامها .

- القدرة على تحديد الهدف تعين غالباً على الاختيار القيمى وذلك الاختيار قد يصيب الإنسان بالتردد .

- كل ماسبق يساعد الى حد كبير على إزالة مظاهر التناقض التى تفقدها الحياة الثقافية صحتها وتبلبل عقولها والخواطر وتبذر بذور الصراع والفتن (١٤).

ماموقع فلسفة التربية من علوم التربية

فلسفة التربية تندرج عادة تحت مظلة مايسمى فى العلوم التربوية (أصول التربية) بل قد تتطابق عند البعض معها .

والحق أن المصطلح أصول التربية أصبح بحاجة الى المراجعة فقد كان يعنى الأصول الفلسفية والإجتماعية والإقتصادية والتاريخية والنفسية .

وقد أصبح كل علم من هذه العلوم قائما بذاته فصار هناك إقتصاديات التعليم وإجتماعيات التربية وتاريخ التربية وهكذا لم يبق بالساحة إلا الأصول الفلسفية التى عنى بها كثيرون بفلسفة التربية ومن ثم فيبدو ان الضرورة ملحة الآن لكى نتخلى عن مصطلح أصول التربية كاسم نسق معرفى قائم بذاته لتبقى لنا فلسفة التربية نسقاً قائماً بذاته تشارك مع الاتساقات الاخرى التى أشرنا إليها فى تحقيق الهدف المراد من أصول التربية بحيث يصبح هذا المصطلح اسماً لمجال يضم عدة اتساقات أما بالنسبة للدراسات الفلسفية فإن فلسفة التربية تقع فى نطاق ما هو معروف باسم فلسفات العلوم فهناك كما نعلم فلسفة للتاريخ وفلسفة للعلوم وفلسفة للاجتماع .

ولكن هذا لايعنى تباعد فلسفة التربية عن بعض القطاعات الفلسفية فهى بحكم وظيفتها تجد انه لابد لها من الاستعانة بالمباحث الفلسفية فى نظرية المعرفة حيث أن مهام التربية الأساسية التعليم والتعليم يعنى موقفاً من مصدر المعرفة (١٥).

ماعلاقة فلسفة التربية بكل من فلسفة المجتمع وسياسة التعليم

إذا كانت فلسفة التربية تحدد المنطلقات الفكرية للعمل التربوى فإن العمل التربوى إنما هو عمل منظومة من جملة المنظومات المكونة للمنظمة المجتمعية الكلية .

والمنظومة التربوية على هذا الأساس لابد أن تعمل فى تناغم واتساق مع سائر المنظومات الإجتماعية .

أنه على كل أمة أن تحدد أهدافها الكلية وتطلعاتها المستقبلية ونهجها العام فإنه مما يخص العاملين فى القطاع التربوى أن يحددوا بناء على هذا ماذا تعنى هذه الفلسفة المجتمعة بالنسبة لهم .

وتكون الإجابة عن هذا السؤال من شقين :

الشق الاول: يتمثل فى صورة منطلقات تربوية تحدد المفاهيم الأساسية والقيم الرئيسية وأصول التناول النقدى لمشكلات التعليم وهذا ما إصطلحنا على تسميته بفلسفة التربية .

الشق الثانى: يتمثل فى صورة مسارات مقترحة وتوجيهات توضع أمام المنفذين وهى مانسمية بالسياسة التعليمية فهى إذن تشكل المستوى الثالث حيث تمثل فلسفة المجتمع المستوى الأول وفلسفة التربية المستوى الثانى.

ولذلك تكون سياسة التعليم معرضة للتغير من فترة لأخرى بعكس فلسفة التربية التى تميز بقدر من الثبات النسبى فإذا كان لسياسة التعليم

أن تغير بتغير سلطة التعليم فإن فلسفة التربية قد لاتتغير إلا بتغير القيادة السياسية نفسها.

السبيل الأفضل لدراسة فلسفة التربية:

الحق أنه من العسير أن نقول أن هناك سبيلاً أفضل من غيره فهى سبيل متاح تنتهى إلى تحقيق الهدف نفسه من زوايا مختلفة أما السبيل فهى غالباً ما تنحصر فى ثلاث :

- قد تتم دراسة فلسفة التربية عن طريق دراسة جملة الأفكار والمفاهيم الأساسية كتحديد الموقف من طبيعة الإنسان - الاهداف التربوية - الحرية - القيم .
- وقد تتم عن طريق شخصيات تتمثل فى عدد من فلاسفة التربية نوى الأثر الواضح فى هذا المجال مثل رسل / دوبى / فريزى / مكارنوا.
- وقد تتم عن طريق مدارس واتجاهات فندرسها عن طريق دراسة عدد من الفلسفات والمذاهب ذات الاسهام التربوى مثل البراجماتية .

بقلم

د. جمال محمد سعيد عبدالغنى

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة

بكلية اصول الدين - المنوفيه

ثبت بالمراجع

١ – صالح عبدالعزيز / تطور النظرية التربوية / دار الأفاق الجديدة / بيروت ٢٤ .

٢ – باقر شريف القرشى / النظام التربوى فى الإسلام / دراسة مقارنة / دار التعارف للمطبوعات ١٩٧٩ . ص ٥٥ .

٣ – الدكتور عبدالرحمن بدوى / أفلاطون / مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٤، ص ٢٦.

٤– محمد كمال جعفر / فى الفلسفة والأخلاق / دار الكتب الجامعية ١٩٦٨، ص ٣ .

٥ – الدكتور عبدالرحمن بدوى / أرسطو / مكتبة النهضة ١٩٥٣.

٦ – الدكتور محمود حمدى زقزوق / تمهيد للفلسفة / مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٩ ص ٤٧.

٧ – الدكتور عبدالرحمن بدوى / خريف الفكر اليونانى / مكتبة النهضة الطبعة الرابعة ، ص ١١.

٨ – الدكتور أحمد فؤاد الاهوانى / الكندى / المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، ص ٢٧٤.

٩ – الدكتور عرفان عبدالحميد / فلسفة فى الإسلام / دار التربية ببغداد ، ص ٤٣ .

١٠– محمد بيصار / فى فلسفة ابن رشد الوجود والخلود / دار الكتب العربى ، الطبعة الثانية ، ص ٨١.

١١ – محمود حمدى زقزوق / المنهج الفلسفى بين الغزالى وديكارت / مكتبة الانجلو ص ٦٩ .

١٢ – جون ديوى / الديمقراطية والتربية / ص ١٥ و ٧٨ ترجمة متى عقراوى القاهرة ١٩٥٤.

١٣ – سعيد على إسماعيل وآخرون / دراسات فى فلسفة التربية / ص ٣٢ القاهرة – عالم الكتب ١٩٨١.

١٤– محمد الهادى عفيفى / فى أصول التربية الأصول الفلسفية / ١٢١ الانجلو المصرية ١٩٨٠.

١٥ – هانى عبدالرحمن صالح / فلسفة التربية / ص ١٤ – عمان مطبعة الجيش العربى ١٩٦٧.